تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية

للاب لويس بليل († ١٩٣٨) (تابع)

المجلد الثالث

الفصل السادس عشر

عدد ١٢٠

في السنة ١٨١٧ باغت الاب العام ببراءة الانعام المعطاة له بمنح الغفران الكامل في اربعة اعياد احتفالية وهي :

عيد الميلاد الشريف وعيد القيامة المجيدة وانتقال السيدة مريم العذراء الى السماء وعيد مار انطونيوس ابي الرهبان .

وذلك بموجب البراءة الرسولية المشار اليها لانه في اليوم السادس والعشرين من شهر ايلول السنة الماضية(١٨١٦) ، بناء على التوسل الذي رفعه الكردينال لورنسيوس لناريوس الى قداسة البابا بيوس السابع انعم قداسته بحسب الطلب على الرئيس العام الاب اغناطيوس بليل وعلى خلفائه بالرئاسة ، بمنح الغفران الكامل في الاعياد الاربعة المارّ ذكرها اعلاه ، بموجب براءة رسولية هذا نصها الحرفي :

من اعمال مواجهة الاب الكلي القداسة الكائنة في اليوم ٢٦ ايلول سنة ١٨١٦

« ان سيدنا الكلي القداسة البابا بيوس السابع بالعناية الالهية ، قد عرف بتحقق من التخبير المقدم لديه مني انا المحرر اسمي ادناه مقدام مجمع اقتناء الايمان المقدس ، التوسلات ذات الاتضاع الكلي المقدمة من حضرة الاب اغناطيوس بليل رئيس عام جمعية الرهبان الموارنة اللبنانيين الكلي الاحترام ، فقد منح قداسته الرئيس العام المذكور وكل من يخلفه

في المستقبل بالرئاسة العامة ، استطاعة اعطاء البركة البابوية مع الغفران الكامل اربع مرات بالسنة ضمن الاعياد الآتي ذكرها وهي :

عيد ميلاد سيدنا يسوع المسيح وعيد الفصح والقيامة المجيدة وعيد انتقال الطوباوية مريم البتول وعيد القديس انطونيوس الكبير . وذلك في اي دير او انطوش مختص بالرهبانية المذكورة بالنوع الحاضر .

والغفران الكامل المذكور يكتسبه كل اولئك الذين يكونون حاضرين اعطاء البركة المذكورة ، من اية رتبة كانوا من المؤمنين المسيحيين المعترفين والمتناولين النادمين بالحقيقة الذين يتوسلون الى الله تعالى بعبادة ، من اجل انتشار الايمان المقدس وارتفاع شان الكنيسة الرومانية المقدسة .

وهذا الغفران يمكن ان يتخصص ايضاً لافادة الانفس التي في المطهر .

غير أنه يلزم ان تحفظ في اعطاء البركة ، الصورة المرسومة في الارشاد المميز من السعيد الذكر البابا اكليمنضوس الثالث عشر ببراءته المبدوءة :

(كثر الغفرانات غير المتنقص)

والصورة المطلوبة هي التالية عينها :

« فليرحمكم الله القادر على كل شيء باستحقاقات وتضرعات الطوباوية الدائمة البتولية مريم ، والطوباوي ميخائيل رئيس الملائكة ، والطوباوي يوحنا المعمدان ، والقديسين الرسولين بطرس وبولس وجميع القديسين . وبعد ان يغفر خطاياكم ، فليفدكم يسوع المسيح الى الحياة الابدية » .

الخوروس يجاوب : آمين .

فليمنحكم الله الرحوم القادر على كل شيء ، الصفح والغفران والحل من جميع خطاياكم وليهبكم اوانًا للتوبة الحقيقية ذات الثمار وليطهركم قلبًا منسحقًا دائمًا مع اصلاح السيرة والثبات في الاعمال الصالحة .

الخوروس يجاوب : آمين .

فلتنحدر عليكم بركة الله القادر على كل شيء الآب ✝ والابن ✝ والروح القدس ✝ ولتثبت فيكم دائمًا .

الخوروس يجاوب : آمين .

(انتهى)

أعطي برومية المدينة من ديوان المجمع المقدس السابق ذكره ، في اليوم والسنة المذكورين . اعلاه ، مجاناً من دون وفا (ايفاء) شيء كلياً ، ولو تحت اية حجة كانت .

(ح) الكردينال لورنسيوس لينا مقدام
(رئيس المجمع)

(عن ترجمة البراءة الاصلية)

لقد ذكرت في حوادث السنة ١٧٨٦ ، ان الاب العام شربل مدلج والاباء المدبرين ، قد رفعوا عريضة الى قداسة البابا بيوس السادس ، التمسوا بها منح الرهبانية بعض انعامات اسوةً باخوتنا الرهبان الحلبيين الموارنة ، منها الانعام على الرئيس العام بان يمنح غفراناً كاملاً في اول قداس يحتفل به ، بعد انتخابه رئيساً عاماً ، يربح هذا الغفران كل من يحضر قداسه .

ثم انه يمنح غفراناً كاملاً ايضاً في كل من اعياد الميلاد والفصح وخميس الجسد ومار انطونيوس .

(راجع الصفحة ٩٠ و٩٢ من هذا المجلد)

فلم يستجب الطلب في ذلك الحين دون ان تعلم السبب . وربما اقتصر الجواب على براءات الغفارين الثلاث .

(راجع الفصل السادس عدد ٩٠ ص ٩٢ و٩٣ و٩٤)

وفي اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني لهذه السنة (١٨١٧) التأم المجمع العام في دير سيدة طاميش برئاسة الاب العام اغناطيوس بليبل والاباء المدبرين. وكان عدد آبائه كما في المجمع الماضي ٥٨ اباً .

وبعد المداولة في ما يعود على الرهبانية بالنجاح المادي والادبي والروحي والتشديد بحفظ ما وُضع من الفرائض في المجامع العامة الماضية وبعض فرائض جديدة ، توافق تطور الايام والسنين وتنطبق على عادات الرهبانية وقوانينها ، ولما بلغ اليوم الرابع من افتتاح المجمع ، جرى الاقتراع القانوني السري فاصابت القرعة الاولى :

الاب اغناطيوس بليل فنودي به رئيساً عاماً (للمرة الثالثة)

وفي القرعة الثانية انتخب الاب سمعة الله النجار مديراً اول

« « الثالثة « « ؟

« « الرابعة « « «

« « الخامسة « « «

ثم توزع الرؤساء :

فانتخب الاب برنردوس الزبيري	لرئاسة دير مار انطونيوس قزحيا
« « مرقس الشتميري	« « سيدة طاميش
« « موسى الشرتوني	« « مار يوسف البرج
« « يونان الديراني	« « انطونيوس حوب
« « شربل المتني	« « جرجس الأعمى
« « خليل البسكنتاوي	« « خليل بناييل
« « موسى خرايب صباح	« « سيدة ميفوق
« « لياوس الدوار	« « مار الياس الكحلونية
« « (مجهول)	« « يوحنا رشميا
« « امبروسيوس البسكنتاوي	« « انطونيوس سير
« « رومانوس	« « مارون بير سنين
« « خليل المتوني الرشماوي	« « موسى الحبشي
« « مركيس وادي شحرور	« « سيدة مشوشة
« « (مجهول)	« « مار قبريانوس كفيفان
« « سابا البحرصافي	« « عبدا ماد
« « عمنويل المتني	« « سيدة المرتفات جبيل
« « (مجهول)	« « مار الياس مطرشي قبرص

(عن روزنامات الاديار)

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

موسى الفغوري . ومرقس الدوار . وزكا البروتي . ومرقس الدليناوي . وروكس الشبابي . ويعقوب الصغابي . وموسى قيطو . وسرابيون المزرعاني . وصموئيل وخرا التنوريان . ونستير العراموني . ومبارك داريا . ومانيا درعوني . وجنّاديوس المتني . ونافيطوس عميق .

وتوفي الاخوة :

يعقوب الحبشي الصفدي . وفرنسيس مزرعة الشوف . ومكاريوس العشقوتي . والاخ نمرا المتيني . وقد قضى حياته راقدًا على « البلاص » اي بساط من الشعر الخشن . والاب مرقس فالوغا . والاب لويس عزيز الديراني اذ كان رئيسًا على دير مار انطونيوس حوب وكان شجاعًا غيورًا على مصالح الرهبانية وارزاقها وقد سافر الى اوربا غير مرة سعيًا وراء خير الرهبانية .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٢١

في السنة ١٨١٨ اشترى الاب العام اغناطيوس بليبل ، أوظيفة الرئاسة العامة، نصف عودة في قرية عجلتون ، من امرأة تدعى اسبنيولية . وكان الامير بشير الشهابي الكبير حاكم البلاد يملك نصف هذا العقار .

فسأله الاب العام راجيًا ان يسمح فيبيعه النصف الذي يملكه وبالثمن الذي يريده وان يرسل اليه صكًا بالمبيع وبقيمة ثمنه ، فورد اليه الجواب بالايجاب .

ولما حوى هذا الجواب من الدلالة على كرم اخلاق الامير وما كان للاب بليبل من الدالة والاعزاز وحرمة المقام لديه ، رأيت ان اورده بحروفه .

وهذا نصه :

« بخبر محبتكم ، بعد الشوق ، وصل تحريركم الجواب وفهمناه وبقي معلومنا اهتمامكم بمداركة التوزيع والتنبيه بتقدم اللوازم ، بارك الله بحسن معروفكم . ومن عدم حضوركم لهذا الطرف لم فيه مكتوب (عتب) .

« فواصل حجة بما يخصنا في عجلتون نصف العودة شركة حرمة اسبنيولية ، لديكم في خير . وثمنها الف وستماية وخمسين قرش . فهذا حسب التعريف السابق ، يتوزع النصف قداسات والنصف الآخر وقف مخلد للرهبنة ، حسبما تشاءون) تخصيصه لاحد الاديرة . نرغب تعرفونا علم الوصول .

« وبخث محبتكم بارسال كتاب مار انطونيوس بخط احد الخباء لا يكون طيب . وفيما بعد لا تقطعوا اخباركم عنا » .

كاتبه
بشير شهاب

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

ومما يرويه القدماء الحادث الآتي نذكره على سبيل التفكهة قالوا : انه لما تعلق الجرس الاول على سطح كنيسة مار بطرس وبولس في رويسة عنايا (المحبسة) المشرفة على وادي علمات، ولما سمع صوته المدعو علي هاشم من مشايخ طورزيا الشيعيين سدّ اذنيه بسبابتيه وأخذ يصرخ باعلى صوته :

« باطل ، باطل ، لا ، لا ، باطل ، باطل » .

وما زال على هذه الحال حتى أغمي عليه ووقع صريعاً . .

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

انطون الشنعيري . واغوسطين القليماني . ورفائيل البساني . ويعقوب بقاعتونا . وبرتلاوس بكتتا . ومارون قيطر . وبولس المتيني . وليباوس المتيني . وزكا الرحلاوي . ويواصاف الباني . وجبرايل حريصا . ويوسف وبرتلاوس من تنورين . وسلوانس عندقت (عكار) . وسارفيم قرطبا . ونستير وماتيا واسحق من طرابلس . وباخوس الباني . ونعرا الامجي . ورفائيل الصنابي .

وتوفي :

الاخوان يمين وشينا من المتين . والاخ نقولا الرشاوي . والاخ نستير صفير . والاخ ارسانيوس ميروبا . والاخ جرجس القبرصي بمصر ٩٣ سنة . والاخ لورنسيوس الشابي .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٢٢

وفي السنة ١٨١٩ لم يقع من الحوادث ما يستدعي النشر ، لذلك نكتفي بذكر اسماء الذين لبسوا الاسكيم الملائكي والمنتقلين الى رحمته تعالى :

لبس الاسكيم الاخوة :

عبدالله البيروتي . ومرقس السلفاني . وجبرايل الديراني . ومكاريوس الخباز البتروني . ودانيال الشرتوني . واثناسيوس ونافيطوس من القليمات . والبشاع وسابا من الشبانية . وعمانويل الصنيني . وافرام مزرعة كفرديان . وانطونيوس مزرعة الطاحون (النهر) . واجناديوس التنوري . ويوسف المتيني . ومارون قرنة شهوان .

وتوفي الآباء :

البشاع المعادي الخميس عمر يناهز عن تسعين سنة وقد سكن في المحبسة ما يزيد عن الثلاثين سنة بسيرة طاهرة وحياة تقية . وبخايل الرشاوي اذ كان رئيساً على دير مار موسى الحبشي . وعبدالله الصنابي .

(عن روزنامات الاديار)

الفصل السابع عشر

عدد ١٥٣

وفي السنة ١٨٢٠ ، بعد ان كان الرئيس العام الاب اغناطيوس بليبل مهتمًّا ببناء دير مار سركيس وباخوس في قرطبا، حوّل اهتمامه الى بناء دير مار مارون عنايا في هذه السنة .

ولما جاء لينظر في المحل الموافق لبنيان الدير ورأى المقام المشيد على اسم القديسين بطرس وبولس في قمة الرويسة الذي كانت الرهبانية قد تسلمته في السنة ١٨١٤ عن يد البطريرك يوحنا الحلو ، كما مرّ ، لم يستحسن البناء فيه لصعوبة مجالاته وتعرضه للاهوية والزمهرير ، فعمد الى محل آخر اكثر موافقة .

واذ علم اهالي حجولا والمجاورون الشيعيون بقدومه حضروا للسلام عليه. وبعد ان قام بواجب الضيافة نحوهم بحسب العادة ، سألهم ان يبيعوه قطعة ارض في المكان القائم فيه الدير الآن ، لموافقته لسكن الرهبان في الشتاء . فلبوا طلبه واحضروا في الحال مختتاً من اهمج يدعى عيسى ماروني . فخمّن القطعة قرب السنديانة التي هي تحت الدير الآن غير بعيدة عن الرويسة ، بثمن الفين وخمسمئة قرش ، فتذمر البائع وقال لاحد الحاضرين ان التخمين مجحف فقال له رفيقه المتوالي :

« ما قلّ عقلك يا متوالي ، ان المخمّن نصراني والشاري نصراني ، فهل يا ترى راح يرحمك يا متوالي » .

فلما عرف الاب العام بذلك ، زاد له الثمن خمسمئة قرش فبلغ ٣٠٠٠ قرشاً ، فكان راضياً .

ثم تقدم متوالي آخر ، ووهب الاب العام قطعة ارض محاذية للارض المشتراة، فلم يقبلها هبةً ، بل اوعز الى المخمّن عيسى ان يخمّنها ، فبلغ ثمنها الفاً وخمسمئة قرشاً ، فدفع له الرئيس العام الفي قرش ، فكان شاكرًا . . .

وعند المباشرة باختيار مكان البناء ، اختلفت الآراء على الموقع الموافق للبناء. واخيرًا اتفقوا على حسب رأي الاب العام ، ان يكون بناء الدير حيث هو الآن ليكون قريباً من الارض المعروفة بالشعب (شعب حجولا) المشهور

بجودة ارضه وغزارة محصولاته في بلاد جبيل . فيسعى الرهبان مع الوقت ، في مشترى هذا الشعب لقربه منهم[1] . ثم ابتدأ ببناء بعض قلالي ارضية وبجانبها كنيسة صغيرة ، في موقع الحارة شرقي الدير حيث البيدر الآن . وبعد مدة اخذ ببناء الدير بوجه نهائي . فاقام القبو الاسفل للجهة القبلية .

ولما تنزل عن الرئاسة العامة ، ترك لاتمام البناء مبلغاً وافراً من المال. فكان ما صرفه من صندوق الوظيفة العامة على مشترى املاك وبناء واثاث وما خصصه للدير من مال لا يقل عن المئتي الف قرش في تلك الايام (٢٠٠،٠٠٠ قرش).

وفي العشرين من شهر شباط لهذه السنة توفي البطريرك يوسف التيان ودفن في مدفن البطاركة في قنوبين . وكان قد تنازل عن البطريركية بتمام رضاه زهداً وتواضعاً . وخلفه المطران يوحنا الحلو ١٨٠٩ .

وفي نحو السنة ١٩٠٥ اكتشفوا جثمانه في مستودع بقايا البطاركة اسلافه ، موضوعاً ضمن صندوق من خشب مملوء رملاً . فوجدوه سالماً من الفساد وهو محفوظ في دير قنوبين .

وخلاف وقع هذه السنة ، بين اهالي قرية بان والخوري انطون خضير خادم رعيتهم ، لانهم تقاعسوا عن دفع راتبه ، فاصدر المطران جرمانوس ثابت مطران الابرشية ، امراً مشدداً بالدفع مع بعض تأديبات كنسية ومن جراء ذلك حصل سوء تفاهم بين المطران ذاته والاب برنردوس النزيري رئيس دير قزحيا الذي كان قد عرض للمطران وافهمه ان سوء تصرف الكاهن هو الذي سبب هذا المشكل . فاجابه المطران بما يوضح مميزات هذا الحادث . ولما في هذا الجواب من فوائد تاريخية وايضاح بعض حقوق قانونية للرهبانية وعليها ، نثبته هنا بنصه الحرفي :

ايها الاب الاكرم .

بعد الترجمة ، في ابرك وقت وصلنا عزيز تحريركم وفهمناه وحمدناه تعالى لصحة سلامتكم المرغوبة . وما ذكرتموه من جهة الخوري انطون خضير وعن الكلام الذي سمعتموه عن لسانه ، صار معلوماً ، فاذا كان صحيح صدر منه هذا الكلام ما نحن مستحيينه لانه من

---

(١) هو الآن ملك الدير ، ومن هذا نعلم ما كان عليه الرئيس العام بليبل من بعد النظر والغيرة على مصلحة الرهبانية (الناشر) .

خدامة عبود بك الى خدامة بان . والمذكور معروفة عندنا صفاته واطواره وحدّيت (حدّية) اطباعه . وهذا الكلام نفحص عنه ونقف على صحته فاذا كان صحيح نجري عليه اشد القصاص لان هذا الكلام ما لنا علم به كليًا .

وأما من جهّ المعالم (المرتبات) ، حين كنا في بان اعرض لنا (اي الخوري) ان البعض اعطوه معاليمه والبعض ماسكينها عليه ، لزم نبهنا في الكنيسة بان يدفعوا له معاليمه تحت حرم ، بعد كم يوم راجعنا بان ما دفعوا له المعالم ولا عادوا قدسوا في كنيسة الضيعه ولا احد منهم حضر لعندنا واعرض لنا عن شيء .

اقتضى اننا حررنا اعلام ان الاشخاص المظهرين العصاوة وما دفعوا معاليمهم ، أي كاهن قبلهم في كنيسته بعد ان ننبّه عليه ، فليكن مربوطًا هو وكنيسته . فا نحن قايلين ان كنيسة المدرسة تكون مربوطة هي وقسوسها .

ومن قولكم انه موجود انعامات الى ديورتكم ومدارسكم هذا شيء معروف عندنا ما يقتضي تنظّنونا به ونحب من خاطركم تفهموا اننا نرغب زيادة الانعامات لديورتكم ومدارسكم . واغا يلزم ان تخبروا حضرتكم ان هذه الانعامات لا تعفي المحرومين والمقطوعين من اسقفهم في كنايسكم واذا قبلوا المحرومين والممنوعين من بعد معرفتهم بذلك يكون القصد احتقار اوامر الاسقف وعدم نفوذ اوامره .

فلو كان الامر على موجب ظنكم ولا رعية الا فيها ديورة ومدارس فا كان يقدر الاسقف لا يحرم احد ولا يمنع احد فان هذا الامر لسنا بصدده ولا يمنينا ذلك . اذا كنتم ترغبوا جلالة الرهبانية بالقيراط نحن نرغبها بالقنطار .

ومن قولكم انكم نبهتم على شركانكم انهم لا يدفعوا للخوري بيدويه (رسم) ولا يقدسوا خلفه بينما تتوافقوا انتم والخوري امامنا ، حضرتكم تعونوا ونحن لو يفهمنا الخوري ان شركانكم ما دفعوا له بيدويه كنا عرّفناكم نلزموهم .

ونحن فاهمين ان الخوري واقع منه كسور بما يخص خدامة الرعية ولكن شفقةً عليه بما انه فقير ومعيل (صاحب عيلة) ، صفّحنا له عمّا مضى وحددنا له عمّا سيأتي . بقي الذي يحسن دبروه . ونحن وقتها حصل لنا تشويش . نرغب توازرونا بدعاكم ودايمًا طمنونا عن صحتكم والبركة الالهية تشملكم ثانيًا والدعا ٨ ت ١ ١٨٣٠

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

الداعي لحضرتكم
جرمانوس ثابت
مطران جبيل والبترون

وفي اليوم العاشر من تشرين الثاني لهذه السنة عقد المجمع العام بحسب

الرسوم القانونية في دير طاميش . وبعد المذاكرة بما يعود على الرهبانية بالنجاح ، بلغ اليوم الثالث عشر من الشهر فباشروا الاقتراع القانوني السري في كنيسة الدير ، فاسفر :

الاقتراع الاول	الاب اغناطيوس بليبل	للرئاسة العامة (للمرة الرابعة)
« الثاني	« نعمة الله التجار	مديراً اول
« الثالث	« برنردوس الفزيري	« ثانياً
« الرابع	؟	(مجهول)
« الخامس	« اجناديوس زعرور	مديراً رابعاً

وفي اليوم الاخير توزعت الرؤساء:

الاب ارسانيوس النيحاوي	لرئاسة دير مار انطونيوس قزحيا
« مرقس الشنعيري	« « سيدة طاميش
« يوسف الخازن	« « مار يوسف البرج
« يونان الديراني	« « انطونيوس حوب
« اجرجس الناعمه	« « « مركبس وادي شحرور
« ميخائيل بتايل	« « « ليباوس الدوار
« موسى خراب صباح	« « سيدة ميفوق
« سمعان البحرافاني	« « مار الياس الكحلونية
« عبدالله الشابي	« « « انطونيوس النبع
« يوحنا رشميا	(مجهول)
« اغناطيوس البسكنتاوي	« « مار انطونيوس سير
« عمانويل سلامه المتني	« « سيدة مشوشة
« رومانوس	« « مار مارون بيت سنين
« مبارك حليحل البسكنتاوي	« « « موسى الحبشي الدوار
« جراسيموس زعرور	« « « قبريانوس كفيفان
« انطون الرشاوي	« « « عبدا سعاد
« ارميا خضير الباني	« « « المونات جبيل
(مجهول)	« « « الياس مطوشي قبرص

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

اسطفان السيلي . وجرمانوس وروكس وانطون واغناطيوس مركيس[1] البيروتيون . وعمانويل صنيتي . وبولس البكاسيني . ولورنسيوس الشرتوني . وبطرس الاهجي . ودوانيسيوس درب بشتار . وكاروبيم النزيري . ونعمة الله التنوري . وجرجس وطويا من بسكنتا . وانطون الاهدني . ولورنسيوس (مزرعة كفرديان) . وبطرس وبولس من (البون) . وابراهيم سلفاني .

وتوفي الاخوة :

نقتائيل البعداتي . وبرنابا الزوقي . واسكندر من (معراب) . والاباء جرمانوس الدبراني والياس الشبابي وماتيا ميروبا .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٢٤

وفي السنة ١٨٢١ ، لم يكن من حوادثها ما يستدعي الاهتمام ، لذلك نقف عند ذكر اسماء من لبسوا الاسكيم الرهباني وبمن رقدوا بالرب .

لبس الاسكيم الاخوة :

يسبين الحلّة . وارسانيوس مزرعة كفرديان . وبطرس الباني . واجناديوس الحدثي . وحنانيا قرطاوي . وموسى من سير الضنيّة . وعمانوئيل واكليمنضوس من القليعات . ومرقس الرامي . ويوسف قبطو . وفرنسيس الريفوني . وتوما اده . والياس الحدثي .

وتوفي : الاب جرمانوس الاشقر عن ٧٧ سنة وهو الذي سلمنا دير مار انطونيوس النبع في بيت شباب . والاب مبارك الهاشم الماتوري وكان حبراً فاضلاً . والاب حنانيا التنوري . والاخوة : نوهرا من جديثا . وفرنسيس من بلما . وانطونيوس الرشاوي . وثادي من جرن . وشينا المتيني .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٢٥

وفي السنة ١٨٢٢ روى الاب نعمة الله الكفري في يوميته وفاة المطران يوسف اسطفان المدعو قبلاً الخوري خير الله اسطفان وقيل مات مسموماً ودفن في عين ورقه . وهو الذي اعتنى بتعريب شبية صلاة الغرض الرهبان الاخوة

١) وفي روزنامة دير قزحيا الاب اغناطيوس الشدياق من بيروت في ١٦ نيسان ١٨٢٠

بالحرف الكرشوني ، اي انه هذب العبارة العربيـة واصلح وكاكتها ، كما هو مذكور في مقدمتها اذ طبعت للمرة الاولى في مطبعة دير مار انطونيوس قزحيا في السنة ١٨٠٩ بمساعدة الاب نعمة الله النجار المدبر الاول المتوفى ١٨٢٦ والاب سـاروفيم شوشان حوقا المتوفى ١٨١٦ .

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخرة :

اقليمس المزرعاني . ومبارك اده . وموسى الاهجاني . ويسبن البشراوي . وسركيس قرطباوي . واسكندر ترجماني[1] . وسرايون الريفوني . ويعقوب الفليطاني . وبرنابا الرامي . وبرنردوس فيطو . ويوسف جمجم البشراوي . وفرنسيس فخري . ويعقوب القرطباوي . ومبارك الموصلي . وبرنردوس الفغوري . وطوبيـا العيون . ومثيثوس دير شـرا . واغوسطين الدوار . وبطرس بعبدا . وبولا مزياره .

وتوفي الاب عبدالله الناعمه . والاخوان : يوسف البكاسيني . وابراهيم البكفتاوي .

(عن روزنامات الاديار)

الفصل الثامن عشر

عدد ١٢٦

وفي السنة ١٨٢٣ ، بناء على الطلب المرفوع الى قداسة الحبر الاعظم البابا بيوس السابع ، (١٨٠٠ — ١٨٢٣) انعم قداسته على الاب رئيس دير مـار انطونيوس قزحيا حالياً وعلى كل من يخلفه في الرئاسة بالمستقبـل ، بحق منح الغفران الكامل في عيد القديس انطونيوس ابي الرهبـان ، الواقع في ١٧ كانون الثاني ، في كنيسة ديره ، لكل افراد المسيحيين الكاثوليكيين من كل جنس . ويمكن تخصيص هذا الغفران بالانفس المطهرية .

وهذه حرفية الانعام :

« من مواجهة قداسة سيدنا الكاتبة في اليوم الخامس عشر من شهر كانون الثاني سنة ١٨٢٣ ، ان الكلي القداسة سيدنا البابا بيوس السابع بالعناية الالهية ، بموجب تبليغي انا

---

١) قتله متاولة حجولا في دير مار مارون عنايا يوم هجموا على الدير قصدا لهم الاخ المذكور فاوسعوه ضرباً بالعصي حتى وقع صريعاً ، لكن تمكن المدبر اثناسيوس الشـرتي من سماع اعترافه واعطائه الحل الاخير .

المحرر اسمي ادناه كاتب اسرار مجمع انتشار الايمان المقدس، بحسب النرس الكلي الخضوع من المحترم رئيس الرهبان الموارنة الملقبين بمار انطونيوس الكبير، الذي هو رئيس على دير قزحيا، بكل حلم قد أنعم له (عليه) وصرّفه ان يمنح غفرانًا كاملًا وابديًا يكون اسعافًا للانفس المطهرية، لجميع افراد المسيحيين الكاثوليكيين من كل جنس رجالًا ونساء بحيث يكونوا نادمين حقًا ومعترفين ومتناولين القربان الاقدس ويزورون بكل عبادة كنيسة الدير المذكور اعلاه. المشتهرة، في عيد مار انطونيوس الكبير يكون اكتساب هذا الغفران من طلوع الشمس الى غروبها. ثم يصلون الى الله تعالى لاجل انتشار الايمان المقدس».

أعطي برومية من مجمع انتشار الايمان المقدس في ١٥ ك٢ ١٨٣٣.

من غير حق ولا ثواب، بل انعام لا يعطى لاحد بثمن على اي نوع كان ه.

(عن الاصل المحفوظ بدير قزحيا) كيرللوس ماريا بيدميني
كاتب الاسرار

وفي هذه السنة توفي البطريرك يوحنا الحلو بعد ان خدم المقام البطريركي اربع عشرة سنة (١٨٠٩—١٨٢٣). ودفن في قنوبين. وفي ايامه تحوّل دير مار يوحنا مارون في كفرحي الى مدرسة اكليريكية لابرشية بلاد جبيل والبترون. ودير الرومية الى مدرسة طائفية عمومية.

وانتخب بطريركًا خلفًا له المطران يوسف حبيش.

(عن تاريخ سوريا مجلد ٨)

وفي السنة نفسها وقع الخلاف بين المطران بطرس كرم مطران بيروت وبين الاب العام اغناطيوس بليبل، على ملكية كنيسة القديسة تقلا في المروج. فادعى المطران بان تسلّم الكنيسة للرهبانية كان تحت شرط خدمة اهالي المروج مجانًا، أي اذا تمنّع الرهبان او تاخروا عن هذه الخدمة، حقّ للمطران ان يرفع يدهم عن الكنيسة ويسلمها لمن يشاء. لقاء الخدمة الروحية فقط. فرفعت الدعوى الى النائب الرسولي السيد لويس غوندلفي. وبما ان هذه الكنيسة تابعة اوقاف دير مارميخائيل بنابيل حضر رئيس هذا الدير لدى النائب الرسولي وقدم له الاوراق المثبتة ملكية ديره لهذه الكنيسة. وبعد الاطلاع عليها افتى النائب نفسه بثبوت ملكية الكنيسة المذكورة للدير. وان لا حقّ للمطران بتملكيتها؛ فلما عرف المطران بذلك ارسل الى النائب الرسولي كتابًا يبين فيه ادعاءاته.

وهذه حرفية الكتاب :

قدس الاخ السيد الكلي الشرف والاحترام .

قد اهداء ما وجب ولاق وبث تباريح الاشواق الى مشاهدة طلعتكم السارة بكل خير وعافية ، تأخر وقت وأمر اوان وصلنا تحريركم الجواب وفهمناه وحمدناه تعالى لزيادة بالكم . بلغنا ان ولدكم رئيس دير مار ثابل حضر لعندكم ومعه اوراق تخص كنيسة مرت ثقلا بالمروج واد سيادتكم اخذتم نسخ الاوراق وسلمتموهم الى حضرة ولدكم الخوري دانيال الجليل وافهمتم الرئيس المذكور ان الحق له ونحن ما لنا حق بهذه الكنيسة . فما صدقنا ذلك .

اولاً : لكوننا اعرضنا بالكتابة عن هذه المادة وعن عدم امكانية تدبير كاهن (يقوم) بخدمة (اهالي المروج) من دون تسليم الكنيسة .

ثانياً : فلنفرض ان المطرح موقوف خصوصي للدير والعملية بكل هذه المدات هم (الرهبان) خادمين المطرح ، فيهم اضم تسلموا المطرح بهذا الشرط فاذا بطل هذا الشرط بطل المشروط ان (اي) التسلم .

ثالثاً : كيف يمكن يقام كنيسة ضد خاطرنا ونحن غايتنا ورضانا خدامة الرعية . ومع كل ذلك نحن واثقون بحسن ذمتكم ورأيكم السديد وليس لنا غاية الا راحة ضميرنا ، نرجو تدبّرونا على وجه يخلّص ذمتنا . اذا ما تدبّر لهؤلاء كاهن يخدمهم . وحققوا ان اولادكم الرهبان لا يمكن ترتضي بخاطرنا أن يتركوا هذا المطرح ، بل نرغب من صميم قلبنا ان يكونوا الباشرين والمستلمين لانا نحبهم ونميل اليهم من داخل فؤادنا . والنتيجة اذا كان حقيق اخذتم نسخ هؤلاء الاوراق ، نترجاكم ترسلوها لنطلع عليها ونرجعها لسيادتكم وعرفونا عن المحسن (المستحسن) برأيكم بخصوص هذه المادة وبما كان نجدّ بنواحيكم لا تغيّبونا . ونقبل ايديكم ثانياً وثالثاً والدعا .

وقرد الرئيس المذكور ان مرادكم توجهوا لنا حضرة الخوري دانيال ولهذا السبب اخذتم نسخ الاوراق ونترجا يكون بشريف علمكم ان هذه الرعية لاجل فقرها الكلي لا يمكنها تقوم بمعاش كاهن بدون هذه الكنيسة .

١٣ ايلول ١٨٢٣ الداعي اخوكم بطرس كرم
مطران بيروت

(عن الاصل وهو بيدي)

ان الاوراق التي اشار اليها المطران في كتابه واراد الاطلاع على محتوياتها ، قد مرّ ذكر حرفيتها في حوادث السنة ١٧٩٣ و ١٧٩٨ و ١٨١٠ . وزيادة على

ما تقدم ذكره من الاوراق التي تنفي زعم المطران ، وجدت كتابة استحصلها الاب العام من عبود سركيس واقف هذه الكنيسة على الرهبانية ، اوضح بها انه لم يقصد من وقفه الزام الرهبانية بشيء مطلقاً ، بل ان عمله هذا كان مجرداً لمجد الله واستمداداً لشفاعة القديسة تقلا صاحبة المقام .

وهذه حرفية الكتابة :

ايها الاب الكلي الشرف والاحترام .

المعروض على قدسكم بعد تقبيل ايديكم والتماس صالح دعاكم في كل خير وعافية . في ابرك وقت وصل لي ورقة بركتكم وسرني علم سلامتكم وذكرتم اني اعلمكم من جهة مار تقلا وعمار الكنيسة ووقوفاتها وكل شيء يلوذ بها . قدس ابونا نعلمكم باني انا قديمة (قديم في) المروج والذين اليوم في المروج كانوا ساكنين المتين ونقلوا الى المروج وشاركوا في الموضع . وقبل ان ابدي في عمار الكنيسة صمّمت النية اعمرها على اسم الرهبانية . فلما بديت في فتح الاساس وكان معي الاب جناديوس زعزور راهبكم وعمرت في مار تقلا كام يوم وبطلت مدة فكان لي ولدّين فمات الواحد منهم خفت بانه صاح من الله لسبب تعاوني في عمار الكنيسة . فرجعت اعمرها على اسم الرهبانية وقدمت لها كاس وصينية وبدلة ووقفت لها موضع كرم . فحضر الاب مخايل راهبكم نقب الكرم ونصبه وصوّنه . ومن يم اهل المروج ما لهم عليها ولا دعوى فحين كنا نعمّر فرضنا على كل واحد عشر خشبات فما احد قدّم ولا خشبة واحدة . وكل وقوفاتها وعمارها من عندنا من رزقنا . نعم صار لنا احسان من الدريّة (المارّين) ومن غيرهم خمسة عشر غرش لا غير . وراهبكم الاب مخايل صار يخدم الكنيسة ومات ودفن في الكنيسة لانه مات في الطاعون . هذا ما نعلمكم لا احد داعاني من اهل المروج ولا لهم يداعوني وانا عمّرتها على نية الرهبانية وكل ما يلوذ بها وقف منا بموجب حجج ممضية منا سلمناها بيد الرهبان .

هذا ما لزم اعراضه لقدسكم ثم اني اقبل ايديكم والتمس بركتكم والسلام .

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

ولدكم عبود سركيس

وفي اليوم العاشر من تشرين الثاني لهذه السنة عقد المجمع العام في دير سيدة طاميش بحسب الرسوم القانونية .

وفي اليوم الرابع من عقده اجتمع الآباء في كنيسة الدير لانتخاب هيئة الرئاسة العليا في الرهبانية بالاقتراع السري ، فاصابت :

القرعة الاولى	الاب اغناطيوس بليل	لوظيفة الرئاسة العامة	للمرة الخامسة
« الثانية	انتخب الاب نعمة الله النجار		مدبرا اول
« الثالثة	« ؟		« ثانيا
« الرابعة	« ؟		« ثالثا
« الخامسة	« جراسيموس الشابي		« رابعا

وفي اليوم الاخير انتخب مجمع المدبرين رؤسا الاديار :

لرئاسة دير مار انطونيوس قزحيا		الاب مرقس شنتيري	
« « طاميش		« نعمة الله قرنة شهوان	
« « مار يوسف البرج		« ؟	
« « انطونيوس حوب		« جبرايل قليماتي	
« « جرجس الناعمه		« اغناطيوس حماني	
« « خايل بنايل		« خايل بكتناوي	
« سيدة ميفوق		« ارميا خضير الباني لمدة سنة وثمانية اشهر وخلفه الاب جبرايل البزعوني	
« « مار الياس الكحلونيه		الاب سمعان البحزصاني	
« « انطونيوس النبع		« ؟	
« « برحنا وشيا		« ؟	
« « انطونيوس سير		« امبروسيوس بكتناوي	
« سيدة مشموشه		« يونان الديراني	
« مار مارون بيت سنين		« اغناطيوس حاتم حمانا	
« « موسى الحبشي الدوار		« مكاريوس وادي شحرور	
« « قبريانوس كفيفان		« موسى الشرتوني	
« « عبدا معاد		« عبد الاحد البكاسيني	
« سيدة المونات		« اثناسيوس شوتي	
« مار سركيس وباخوس قرطبا		« عنوبل الشابي	
« « الياس مطوشي قبرس		؟	

وفي هذه السنه لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

برحنا وايجيديوس وموسى من بكتنا . وانطونيوس وتوما وسركيس وتمراييون من تنورين . ونادروس وبرتلماوس من يشراي . وديوفايل الشرتوني . وشربل بدادوني .

وسمعان قرطباوي وسرابيون عيطوربن . وسمعان الدنبناوي . وعبد الاحد البكسيني .

وتوفي لرحمة تعالى الاخوة : عمنويل الرشاوي . ونعمة الله كفرسلوان . ولورنسيوس سقي لحفد . ومتى الباقوري .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٢٧

وفي سنة ١٨٢٤ تركَ بغتةً الاب رميا خضير الباني رئيس دير سيدة ميفوق ديره بعد ان ترأس عليه سنة وثمانية اشهر (اي من ت٢ سنة ١٨٢٣ الى ١٧ تموز سنة ١٨٢٥)[1] ، وذهب متوارياً آخذًا معه ما كان بخزانة الدير من النقود وقدرها احد عشر الفاً وخمسماية قرش . خرج من الرهبانية تائهاً لم يعرف احد مقرَّهُ ولا سبب هجره . انما بعد مدة من الزمن تبيَّن انه ذهب الى رومية العظمى ليرفع شكواه الى الحبر الاعظم والكرسي الرسولي على السيد البطريرك يوسف الحبيشي لانه لم يرسمه مطراناً على مدينة طرابلس الشام خلفاً له ؛ على ان ابناء الابرشية المذكورة كانوا انتخبوا باكثريتهم الاب خضير المذكور . ولما علم هذا الاخير ان شكواه لم يقبلها الكرسي الرسولي ، ترك رومية راجعاً الى الشرق . وهذا كل ما عُرف عنه في ذلك الوقت ، اذ انقطعت اخباره تماماً . الى ان كانت سنة ١٨٧٠ (اي بعد ٤٥ سنة) . وصلت كتابات للسيد البطريرك بولس مسعد والى الرئيس العام الاب افرام جمجم ، تحمل امضاء الاب ارميا خضير الباني اللبناني ؛ خلاصتها انه موجود حالياً في مدينة ايقونية بوظيفة طبيب عسكر الفيلق الثالث الهمايوني في المدينة المذكورة . وان لديه تركة وافرة فيطلب :

١ً ان يرسل اليه كاهن من ابناء الرهبانية ومعه التفويض باخذ من جميع العطايا والتأديات اللاحقة به بصفته مسيحياً وراهباً وكاهناً ، لانه قاصد ان يقدم توبة ما عن ماضيه .

٢ً ان يكون الكاهن ايضاً مفوضاً بقبول الشراء والهبة عن دير قزحيا اذ يريد ان يخصص قسماً وافرًا من متروكاته بالدير ابقاء عن ذمته والى غير ذلك من المطالب الحميدة .

---

١) فيكون ترك الدير في سنة ١٨٢٥ كما يستفاد من روزنامة دير سيدة ميفوق التي تذكر ان الاب خضير الرئيس قد لبس الاسكيم الرهباني الاخ هارون الديراني في ١٧ تموز سنة ١٨٢٥ . (الناشر)

فبعد الروية عقد مجلس المدبرين جلسة قرر فيها :

١ً اجابة طلب الاب ارميا بدون تأجيل .

٢ً ارسال الاب ابرهيم الجميل الموجود في ذلك الحين ، في دير مار الياس مطوشي قبرص ، الذي له المام كاف باللغتين اليونانية والتركية .

ثمّ رفع الاب العام قرار مجلس المدبرين الى السيد البطريرك الذي وافق عليه ومنح التفويضات اللازمة للاب ابرهيم الجميّل بحسب الطلب . وكذلك فعل قدس الاب العام .

ثم ارسلت الاوراق الى الاب ابرهيم الى دير قبرص فتسلمها وسافر الى ايقونية فبلغها بعد سفر شاق طويل . وقابل الاب ارميا خضير واطلعه على اوراق التفويضات ، فقبله الاب ارميا بكل مسرة وحفاوة واظهر استعداده لمباشرة رياضة زوجية في بادئ الامر ليتصالح مع الله تعالى ، بعد تلك العداوة الطويلة . ودامت الرياضة نحو شهر زمان .

ثم اعترف اعترافاً عاماً واقبل الحل السري وتناول القربان المقدس بعد ان حرم منه اربعين سنة . وبعد ذلك روى الاب ارميا للاب ابراهيم تاريخ حياته من يوم هجره الرهبانية الى الساعة التي هو فيها . قال :

« انني تركت لبنان وسافرت الى رومية العظمى بقصد رفع دعواي على السيد البطريرك لامتناعه عن تعييني مطراناً على طرابلس . وبعد ان وصلت الى رومية ، عرفت ان الكرسي الرسولي لا يشاء ان يسمع دعواي لانها غير قانونية ، فعدت راجعاً الى قبرص وسافرت منها الى الاناضول . واخذت انتقل من محل الى آخر الى ان بانت ايقونية فالقيت عصا الترحال فيها . ثم اتقنت معرفة اللغة التركية وفكرت في البحث عن عمل لابني انماطاه لتحصيل معاشي . فصممت النية على مماطاة الطب وكان لي بعض الالمام به لاني كنت مولعاً في مطالعة كتبه واقتنيت كتباً عديدة غيرها اطالعها بكل فرصة . واعلنت نفسي طبيباً وشرعت انماطي الطبابة فنجحت .

ولما اصبحت في سعة من الدنيا اقترنت بامرأة وطنية من طائفة الروم الارثوذكس وعشت معها بسلام الى ان توفيت بعد زمن تاركة لي ابنة فاهتممت بزيجتها من رجل عرفت انه يربحها وهو من الاوجه .

فاستدعاني ذات يوم ، مشير الفيلق الثالث المرابط مع جيشه في هذه المدينة لاعالجه في داء عجز اطباء الجيش عن شفائه . فعالجته ونجحت فسُرَّ مني كثيراً وقدّمني على اطباء الجيش اذ عينني طبيباً اول فيه .

وهكذا اقبلت الدنيا بخيراتها ؛ الى ان تممت هذا العمر فانعم الله عليَّ باني احذت افكر في ما كنت عليه في ماضي ايامي في الرهبانية والكهنوت ، وما انا عليه الآن وما ستكون حياتي بعد هذه الدنيا ؛ فحزمت على نفسي حزناً شديداً وقلت بعد تأمل طويل :

قُمْ يا رجل لك اسوة بالابن الشاطر .

ولساعتي همت ورفعت العرايض للسيد البطريرك وللاب العام ، طالباً منهما ان ينظرا في حالتي الشقية بعين الاهتمام لان بيدهما خلاصي .

فنظر الله اليَّ وسمع طلبتي جاعلاً الشفقة بقلب الرؤساء فاجابوا التماسي والحمد لله . وانا ما زلت ، ايها الاب ، اشكره تعالى في كل صباح ومساء ، بل وفي كل دقيقة ما عشت ، على ما انعم عليَّ به من فيض سخاته ، على غير استهال . واني لاماشك بان توالي هذه النعمة نعمة التوبة والرجوع اليه تعالى بغير استحقاق ، هي نتيجة تعبدي لوالدة الله مريم العذراء ملجا الخطأة ، بتلاوتي سبحتها الوردية المقدسة ولاجل تلاوتي الصلاة الفرضية الكهنوتية ، فكان لي بها الحماية والنجاة . لاني من يوم خرجت من دير سيدة ميفوق (ليت ذلك اليوم ما كان ! . لم اترك تلاوتها يوماً واحداً .

ثم يخبر الاب ابراهيم الجليل الذي قصَّ عليَّ هذه الرواية ، بما يأتي :

« ان علامات التوبة التي ابداها الاب ارميا والخشوع والتسليم لله تعالى في كل تلك المدة التي قضيتها معه ، قد كانت عظيمة دالة على صدق رجوعه الى خالقه . وانه لم يكن يذكر حادثة غروره وخروجه من الدير ، الا ويذرف الدموع مدرارة على هذه الجهالة »

ثم وصف لي اشكاله فقال :

« انه كان معتدل القامة يميل الى القصر ، ممتلئ الجسم ، حنطي اللون ، صغير العينين بصر حاد . عريض الجبهة كبير الانف ، طلق اللسان ، فصيح الكلام ليِّنهُ . يصلح شعر ذقنه على الطريقة التركية . وعلى اثر الانتهاء من الرياضة كتب ثلث ما يملك من متنقل وثابت موقوفاً على دير الغدير انطونيوس قزحيا الكائن في جبل لبنان ، كما كان صرح في كتابته للسيد البطريرك وللاب العام » .

ومكث الاب ابراهيم عند الاب خطَّير في داره نحو سنتين ، صرفهما الاب ارميا باعمال التوبة وبالمثابرة على تلاوة الصلوات والاستعداد للملاقاة ربه . وبعد ان بلغ نحو الثمانين سنة من الحياة نفذت فيه سهام الموت .

وبعد وفاته اهتمَّ الاب ابراهيم باستلام ما اوقفه المرحوم الاب ارميا لدير قزحيا ، فلم يستطع الى ذلك سبيلاً لانه غريب الديار وضعيف اللغة . وكانت ابنة المرحوم وزوجها من اوجه ايقونية ، مسموعي الكلمة عزيزي الجانب .

ولما وجد الاب ابراهيم ان المقاومة شديدة وليس باستطاعته تذليلها ، استسلم للقنوط وترك المداعاة بالوقف وخرج من البيت وتقيد بخدمة بعض بيوت كاثوليكية في المدينة بتفويض من مطران حلب . ومكث هناك نحو ثمان سنين رجع بعدها الى لبنان صفر اليدين .

هذا ما رواه لي الاب ابراهيم مرةً واثنتين وثلاث مرات. وهذا ما كان من امر الاب ارميا المذكور وفيه عبرةٌ لمعتبر . ثم في اثناء الحرب الكونية الاولى اخذت الحكومة التركية الاطباء من البلاد لخدمة الجيش وكان من جملتهم الدكتور رزق‌الله البعقليني الماروني من الشوير ، عينته الحكومة طبيباً لجيشها في مدينة ايقونية . وفي اثناء وجوده هناك عرفه البعض انه ماروني من لبنان فسألوه قائلين : ان لدير قرحيا بطائفتكم وقفاً معتبراً في هذه المدينة ، فلمَ لا يرسل رئيس الدير معتمداً من قبله ليستولي عليه ؟ وبما ان الدكتور كان يجهل هذا الحادث ، فلم يستطع ان يقول شيئاً . وبعد نهاية الحرب ورجوعه الى لبنان قابلته فقصّ عليَّ ما قيل له في ايقونية وسألني الافادة فاخبرته عن روايتها مفصلاً ، ثم رفعت واقع الحال الى الرؤساء . . .

وفي هذه السنة (١٨٢٤) لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

مكسيموس الدرعوني . وتوما التنوري . وانطون كفركدّه . وسابا وبطرس من بشراي . ويسبن وعبد المسيح ويوحنا من قرطبا . وحنانيا من الشبانية . وبرنردوس الدنباوي . وسركيس التنوري .

وتوفي الاخوة : جبرايل التنوري . وجرجس الموشي . وخايل الطرابلسي وبرنابا الجزيني . والاب سابا الموشي .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٢٨

وفي السنة ١٨٢٥ وقفت المرأة اسابيولية ابنة انطونيوس خليفة من عجلتون ، على الرهبانية اللبنانية ، بما خصها من ارث والديها ، من توت ومختلف وعمار وبئر جمع للماء. واثاث ونحاس وفضة من كلي وجزئي ؛ ببدل كسوتها ومعاشها بمثابة امثالها. وان يتوزع بعد وفاتها مبلغ خمسمئة قرش حسنة قداديس لراحة نفسها ، ما عدا نفقة دفنها .

وقد اثبت هذا الوقف المطران اسطفان الخازن (الاول) . غب وقوفه على ما يجب الوقوف عليه شرعاً . وبعد سنوات معلومة توفيت المرأة الواقفة فبرز زوجها المدعو شاهين القاموع ، وقد كانا تهاجرا بموجب حكم كنسي مرعي الاجراء ، فوضع يده على الرزق الموقوف ، مدعياً انه انفق بعض المصاريف على المرأة المذكورة تحت الوعد بان تملكه الرزق ؛ وانها نكلت بوقفها قبل وفاتها . واضاف يقول : انها معتوهة لا يحق لها التصرف بما تصرفت به . واستحصل امراً من الحاكم الى الرئيس العام برفع يده عن الرزق او بتعيين وكيل عنه للمرافعة . فتعين وكيلاً الاب اغناطيوس سركيس البيروتي الذي توجه الى محكمة بعقلين حيث الحاكم الشرعي ، بعد اخذ رضى السيد البطريرك . وبعد المرافعة ثبت حق الرهبانية وسقطت دعوى المدعي . وقبل ان يحكم القاضي بالدعوى ، رفض وكيل شاهين القاموع وكالته وهرب . فعندها أمر الحاكم بان دعاوى الاوقاف هي من صلاحية الحكام الكنسيين . فلتسمع هذه الدعوى بديوان السيد البطريرك . واذ ذاك اتخذها وكيل القاموع فرصة سانحة ذهب فيها الى الشام ورفع شكواه الى الوالي ، مدعياً بضغط خصومه عليه واكراههم اياه وعدم سماع دعواه بموجب الشريعة الغرّاء. وانه مظلوم . فصدر امر من الوالي الى سعادة الامير بشير الشهابي الحاكم العام ، مآله : ان يحضر الرهبان الى الشام للمحاكمة ولا يقبل لهم عذراً عن عدم الحضور. فوجه الامير بشير امراً الى الرئيس العام بان يتوجه بحسب امر الوالي ، واذا تأخر هو او من يقيمه وكيلاً عنه ، التزم ان يحوّل عليه (الحكم عليه) .

ولما كانت الرهبانية تحت حماية الدولة الافرنسية ، عرض الاب العام واقع الحال بهذه الدعوى ، على سعادة الخواجا هنري كيز قنصل فرنسا في بيروت ، المشهور بغيرته وهمته وحسن ديانته المسيحية ، فوجّه كتابة الى والي الشام أمرما اليه ، يفيده ان الرهبان لا يستطيعون الذهاب الى الشام لان قوانينهم وحالتهم تمنعهم من السفر الى امكنة بعيدة لاجل المحاكمة في محاكم خارجة عن ديانتهم . ثم ان الرهبانية هي تحت حماية دولته السعيدة. وعليه لا يمكنه مطلقاً ان يسمح للرهبان بالتوجه الى الشام ، بل لهم وحدهم حق اختيار المحكمة لاستماع دعواهم. ولذلك يطلب من الوالي ان يعين محكمة بيروت او صيدا او طرابلس الشام

لسماع هذه الدعوى . ولما بلغت هذه الرسالة الى الوالي ، اصدر حالاً امراً الى ابن القامرع ليبارح الشام في الحال وان يحضر الى احدى المحاكم المذكورة . واردف امره هذا بأمر الى الامير بشير بان يحوّل على ابن القامرع ليحضر الى المحاكمة مع الرهبان في المحكمة التي يختارونها . فصدع الامير بأمر الوالي وحوّل على المدعي المذكور وبعد ان بقيت الحوالة عنده اياماً ، اذعن للحق وانتهت الدعوى . . .

(عن شرح لهذه الدعوى دوّنه الاب اغناطيوس مركيس البيروتي في السجل المعروف بدير طاميش)[1] .

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

مخايل المروجي . ونعمة الله البيروتي . وانطون البكسيني . ومرقس غباله . وبرنردوس الدلبتاوي . ومخايل المروجي . وروماتوس ونوهرا وجبرايل واجناديوس وفرنسيس ومخايل من قرطبا . وسابا من بيت ملّات (عكار) . ومرتينوس الدرعوني . ومبارك وبرنردوس من الديه . ومارون الديراني . ويواصاف البنا علي .

وتوفي : الآباء انطونيوس الزوقي . وعبد الله القرطباوي . وفرنسيس المادي . وفرنسيس المسقاوي (من مسقا) . والاخوة : كارويم البعداني . ويوسف الدلبتاوي . وعبد الله المتيني .

الفصل التاسع عشر

عدد ١٢٩

في السنة ١٨٢٦ اتفق الاب العام بليبل مع الشيخ البدوي الظاهر على جلب الماء من قرية عشاش الى رشعين لاجل ري املاك الرهبانية الموجودة هناك اذ كانت محرومة من المياه . ورُبطت الاتفاقية بكتابة هذا نصها :

الداعي لتحريره :

انه يوم تاريخه قد تمّ الرضا والاتفاق منا مع قدس الاب اغناطيوس بليبل الرئيس العام الكلي الاحترام لجهة املاك دير قزحيا في رشعين انهم يجيبوا من مويّة (مياه) عشاش في

---

١) وهو الآن بين سجلات الرئاسة العامة تحت رقم ١

ساقية رشمين ويسقوا املاكهم الموجودة في رشمين لان ما لهم حق من (في) ماء رشمين بالكلية . وذلك مما نخصنا من دورنا . وهكذا قد تمّ الرضا والاتفاق فيما بيننا ليس علينا معارضة لا منا ولا من غيرنا .

كاتبه

-- البدوي ظاهر

حررنا ذلك للبيان تحريرًا في ٧ ن (نيسان) ١٨٢٦

(عن الاصل المحفوظ بيدي)

وفي هذه السنة ابتدأ رؤساء الرهبانية بشراء الاملاك الكائنة في مزرعة كفربعال لدير مار مارون عنايا عن يد الاب بطرس الاهجاني وقد تمّ مشتراها بمدة ثلاث سنين ، اي من هذه السنة ١٨٢٦ حتى السنة ١٨٢٩ ، توجب خمسة صكوك :

الصك الاول : من الشيخ عباس بن حمد خير حماده ومنصور بن حمد خير حماده ووالدتهما . ومحمد علي جهجاه حماده ووالدتهم . وذلك المبيع ثلث رزقهم في كفربعال بثمن الفين وثلاثمئة قرش .

والصك الثاني : من المذكورين اعلاه ببيع الثلث الباقي لهم في المزرعة المذكورة بثمن الفين ومئتي قرش .

والصك الثالث : في كفربعال من المشايخ بالنصر وسعد الدين وداود وموسى ويوسف وسلوم ، ببيع الثلث في المزرعة بثمن الفين وستماية قرش .

والصك الرابع : في كفربعال من المشايخ عباس واولاد ملحم اولاد حمد حماده بثمن الفين ومئتي قرش .

والصك الخامس : من المشايخ اولاد الشيخ علي بالنصر سعد الدين وداود وموسى ويوسف وسلوم عن الباقي لهم في المزرعة المذكورة . وقيمة الثلثين الباقيين لهم بثمن خمسة الاف قرش . فيكون مبلغ ثمن المزرعة اربعة عشر الفا وثلاثمئة قرش .

(عن الصكوك في دير مار مارون عنايا)

وفي اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني لهذه السنة عقد المجمع العام في دير سيدة طاميش في موعده القانوني .

وفي اليوم الرابع من الاجتماع ، جرى الاقتراع السري في الكنيسة بحسب الرسوم ، فاصابت :

القرعة الاولى انتخاب الاب اغناطيوس بليبل رئيساً عاماً للاسرة السادسة
» الثانية » » اقليموس الشبابي مدبراً اول
» الثالثة » » برنردوس النزيري » ثانياً
» الرابعة » » افرام الصغابي » ثالثاً
» الخامسة » » عبد الاحد البكاسيني » رابعاً

وقد حكم آباء هذا المجمع مشددين في الجلسة الخامسة والاولى بعد الاقتراع ، انّ كل راهب يدخن (يشرب سيكارة) او يستعمل النرجيلة ، فلا يُحلّ في محكمة الضمير وكل كاهن يتجاسر ويمنحه الحلّ يسقط حالاً في تأديب الربط عن التصرف بدرجته وحلّته محفوظة للاب العام . وأنّ كل من يأكل لحماً بدون علة مرض ومشورة الطبيب واذن الرئيس ، فان كان رئيساً يعزل عن رئاسته ، وان مطيعاً (مرؤوساً) فيتزل به قصاص الزلة الاثقل بالغاية . وحكموا ايضاً أن من مات من رهباننا ووجد مقتنياً نحو خمسة قروش ولم يعلم رئيسه بها فيكون محروماً من استحقاقات الرهبانية الروحية ولا يصلى عليه ويحرم الدفنة في مدافن الرهبان الا اذا كان مسافراً بأمر رئيسه وتوفي بغتة ووُجد معه مثل هذه القيمة اي خمسة قروش فلا يعامل بموجب هذا الحكم . وجددوا حكمهم ايضاً بان لا يكون عند الراهب سوى بدلتين من الثياب الا اصحاب الاعمال اليدوية في الحقل والبستنة والمعلمين الحجارين (البنائين) والنجارين ... فليعطوا بدلة ثياب زيادة . وحكموا ايضاً ان من واجبات كل رئيس دير ان يعين احد كهنة ديره ليعلم خدام الدير والشركاء التعليم المسيحي وكل ما تلزم معرفته للاعتراف النقي . وان يلقي عليهم رياضة روحية سنوية بعد الانتهاء من رياضة الدير السنوية لجمهور الرهبان .

وفي الجلسة الثانية بعد الاقتراع والسادسة من الاجتماع ، قد شدّد آباء هذا المجمع بوجوب حفظ الوقت المعين للصلوة العقلية في الصباح وفي المساء ، مقدار نصف ساعة على الاقل . فاذا كان الراهب حاضراً في الكنيسة فليتأمل مع الجمهور المتوحد ، وان كان خارجاً فليختلِ بنفسه لممارسة هذه الصلاة . ومن ثبت

عنه انه في مثل هذا الوقت يدور في ممشى الاخوة ، فليقاصصه رئيسه اشد القصاص .

وفي الجلسة الاخيرة تعيّنت الرؤساء :

فانتخب الاب مكاريوس وادي شحرور	لرئاسة دير مار انطونيوس قزحيا
« « مرقس الشنتيري	« « سيدة طاميش
« « عبد الاحد المراموني	« « مار يوسف البرج
« « جبرائيل الفليماتي	« « انطونيوس حوب
« « نعمة الله قرنة شهوان	« « جرجس الناعمة
« « مخايل البكنتاوي	« « مخايل بنايل
« « سمعان البحرصافي	« « سيدة ميفوق
« « عمانويل المتيني	« « مار الياس الكحلونية
« « عبدالله الشبابي	« « انطونيوس النبع
« « عمانويل الشبابي	« « مركيس وباخوس قرطبا
« « ؟ (مجهول)	« « يوحنا رشميا
« « امبروسيوس البكنتاوي	« « انطونيوس سير
« « يونان الديراني	« « سيدة مشموشة
« « انطون الرشاوي	« « مار مارون بير سنين
« « ارسانيوس النيحاري	« « موسى الحبشي
« « موسى الشرتوني	« « قبريانوس كفيفان
« « مركيس الوادي	« « عبدا ساد
« « مارون قيطو	« « سيدة المعونات جبيل
« « ؟ (مجهول)	« « مار الياس مطوشي قبرص .
« « مركيس القرطباوي	« « مارون عنايا

(عن لائحة المجمع العام)

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

اغناطيوس العجلتوني . وانطونيوس الحدثي . وجبرائيل الحصروني . ويوسف سقي لحفد . ومركيس النيبي . وسمعان المجدلاني . ويونان البنطوديني . ومكاريوس القرطباوي . وجرجس المختارة . ونافيطوس الرشاوي .

وثوني الاخوة : رافائيل الشرتوني . ويوسف الصمالي . وجراسيموس سياهون (كذا) سياهون . والاب عمانويل الديراني عن ٩٠ سنة . والاب جراسيموس زعرور المدبر (بداء الفالج) . والاب نعمة الله النجار البكفتاوي عن ٩٥ سنة . وكان غيورًا فاضلًا ناسكًا متقشفًا متمثلًا خدم وظيفة المدبرية نحو سبع وثلاثين سنة وأراد آباء الرهبانية ان ينتخبوه رئيسًا عامًا مرارًا فرفض انضاعًا .

عدد ١٣٠

وفي السنة ١٨٢٧ ملّك الامير بشير الشهابي الحاكم العام ارض حمى اللقلوق لرهبانيتنا ببدل دفع المال الاميري المرتب عليها بموجب صك هذه حرفيته :

علم تحديد وتبذير اراضي عين الفرن وعين قشيله وتوابعها في حمى اللقلوق بمعرفة المعلم طنوس وهبه الماقدر المطلوق كما يأتي شرحه :

تحديد عين الفرن من القبلة البلاطتين المفارنتين بعضها .

من الشرق الجبل لحد قرنة يوسف حماده ومنها نازل الى الشمال لنصف سهلة الصيوان على ما نشهد نازل الى ميل الغرب لثغرة المرأة ومن الغرب من ثغرة المرأة الى نبع الداعوق . وتبذيرها ستة وعشرين كيل عالي وعشرة اكيال وسط مطوي . تحديد عين قشيله وتوابعها ميل القبله من نصف سهلة الصيوان على ما نشهد الى قرنة يوسف حماده الى ثغرة المرأة

ومن ميل الشرق من راس حرف تلة الحمراء الذي يسمى حرف الجبل على ما يشهد الى صوب الشمال الى قامة الشرقية الى حد مجرى الماء الى نبع بتاره من ميل الغرب الجبل العامي وتبعها بذار كيل في عين شمرا حد مجرى الماء وتبذيرها كيل عالي ثمانية عشر كيل، ووسط مطوي ستة اكيال وادنا (كذا) (ربا ودون) مطوي ثمانية اكيال مجموع ذلك ثمانية وسبعين كيل صح صح .

الباعث لتحريره هو انه يوم تاريخه ادناه قد ملكنا نصف هذه المحلات المسروحة اعلاه الى اعزازنا رهبان دير سيدة، اي عين الفرن وعين قشيله بتوابعها واسامتها وحدودها وشهرتها وكل ما يعرف بها وكل ما هو داخل هذا التحديد المسطر اعلاه قدرها عن النصف المذكور سبذر اربعة وثلاثين كيل ملكًا مؤبدًا بحدود غير محدود وكامل المياه التي في داخل هذه الاراضي قد ملكناهم نصفها على قدر حصتهم يزرعوا وينرسوا ويتصرفوا بهذه الاماكن واغلالها تصرف الملاكي (الملاكين) باملاكهم وذوي الحقوق بحقوقهم لا يعارضهم معارض ولا ينازعهم منازع بملك شرعي خالي من الشرط والرجوع وقد رتبنا على هذه الاماكن مال ميري سلطاني اصل عن بذار كل كيل غرش واربعه فضة ومجموع ذلك على الاربعة والثلاثين كيل سبعة وثلاثين قرش وستة عشر فضة . وذلك على العالي والوسط والدون حيث كان الوسط والدون مطوي ويدفعوا على هذه القاعدة بكل عام الاموال والملاحيق والتكاليف

والابراءات العايدة لجزيتنا لسنة ارزاق رعايا مقاطعة بلاد جبيل .واعطيناهم قول بان لا يجري دبوس ثاني على هذه المحلات .

واما النصف الثاني فقد ملكناه الى اهالي قرية اهج تحت قرش الميري بموجب حجة بيدهم مشهرة بذلك .

تحريرًا في ربيع آخر سنة ١٢٤٣ هجرية توافق مسيحية ١٨٢٧

ابا منازل العرب ما هم داخلين في هذه الحجة بل باقية لهم وذلك عيون الملق لميل القبلة لحد اراضي السياد وكفرحيال .

وميل الشرق مجرى الماء الشتوي فاصل ما بين الدواقري والتل .

وميل الشمال حد عين البربرية جبانة العرب .

لميل الغرب الجريد وهو جبل ما بين الحمي والمنازل . ومرج البساط وسير السود ثم وارض اللقاوق ارض واسعة ما لها تحديد عدا الاراضي التي تبدرت وهي ملك الرهبان والفلاحيه حسب منطوق الحجج .

كاتبه

بشير شهاب

(عن الاصل المحفوظ في دير القطاره)

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

يوحنا قرطيا . وبولا حراجل . واسكندر الشرتوني . وجناديوس اللحفداني . واندراوس غيالي . وجرجس الديبه . وموسى الدلبناوي . ومنوئيل دار بشتار . وناذروس قرطبا . ومرتينوس قرطبا . واغناطيوس دار بشتار . وجرمانوس الديراني . واثناسيوس الديراني . وبطرس الرشاوي . وجبرايل عنطوريني .

ونوني الاخوة : بطرس البسوسي . ومارون الديراني . وبواصاف الشبابي . وجناديوس البكفاوي . وبطرس الشبابي . ودانيال عين عاق . وموسى قرنة الحمراء . ومرتينوس الزوقي .

(عن روزنامات الاديار)

عدد ١٣١

وفي سنة ١٨٢٨ رأى الاب العام اغناطيوس بليبل ان كهنة طائفتنا المارونية بحاجة كلية الى كتاب صلوات الفرض الصغير (الشحيمة الصغيرة) لانه كان قد نفد المطبوع منها فارسل الاب اثناسيوس الشوفي والاخ طوبيا الغزيري الى رومية العظمى لتجديد طبع هذا الكتاب على نفقة الرهبانية .

فسافرا وباشرا بشترى اللازم للطبع واستغرق عملها نحو سنتين لان المركب

الناقل الورق المعدّ للطبع نهب في طريقه انما الورق كان مضمونا فتحول الاهتمام الى مشترى ورق غيره وتحصيل ثمنه من شركة الضمان (سكورتا) وبما ان شركة الضمان تاخرت عن الدفع نحو نصف سنة وكانت الدراهم الباقية باليد لا تكفي لمشترى الورق اللازم ودفع اجرة الطبع وكان من الصعب مخابرة الاب العام بذلك وطلب الدراهم والحصول عليها لم يكن بالامر الهين نظرًا لبعد المسافة ، ولكي لا يتعطل العمل او يتأخر استدان الاب اثناسيوس المذكور من الخواجات انطون غنطوس كوبا واولاده في ليفورنو مبلغ مئتي ريال سكوت تحت تحصيل قيمة ثمن الورق من شركة الضمان .

وهذه حرفية المراسلة بين الاب اثناسيوس والخواجا كوبا :

حضرة الاب والاخ المحترمين .

بعد الترجمة . المعروض امس تاريخه حظينا بشرفتكم المحررة في ٢٧ الجاري (اذار) ففرحنا بها وحمدناه لسلامتكم وكامل ما تفضلتم بشرحه صار معلومًا . بخصوص علم معرفة طبع الكتب وانفاقها اعتمدتم على مباشرة طبع كتاب الفرض الكنائي بنفقة الرهبانية وانه يعوزكم لهذا العمل قرضة مئتي ريال عمودي وانكم يتطوننا بولاية على حضرة وثيقكم العام ام خلاف طريقه حسب مرادنا وان اردنا نقطع من اصل ذلك قيمة سيكورتة الورق حين قبضه . بالنتيجة لاجل خاطركم بتاريخه معروفين (السنيور) درمينيكو ڤالنتين بطرفكم انه متى ارسلكم يدفع لكم مئتين سكوت ويسحب المبلغ علينا وبوقته نبقى نعلمكم كيف تستوفي المبلغ من حضرتكم ان كان بولاية على حضرة الاب العام ام خلافه . واما دراهم السيكورتا مال الورق هذا بدّه مدة طويلة لوقت ما ينقضي (يحصل) لانه للآن القبطان كاجينو ما ارسل شهادات بتشليح المركب لكي بموجب ذلك نداعي بالدراهم بتوع السيكورتاه حسب القانون انما عن قرب منتظرين ذلك لنداعي . ولما يصلوا الاوراق ولا بد بعد وصولهم باربعة خمسة اشهر نقبض الدراهم حسب عوايد هنا . النهاية مثلما نفعل بما لنا نفعل بما لكم .

هذا ما لزم اعراضه ثم ابناء عمنا والاخ مسطرهُ يقبل يدكم ويطلبون دعاكم . من بعد تكرير ذلك .

ليفورنو ٣١ اذار سنة ١٨٣٨ .

ولدكم
انطون غنطوس
كوبا واولاده

(عن الاصل وهو بيدي)

وفي هذه السنة لبس الاسكيم الرهباني الاخوة :

انطونيوس من الزكزوك . ويوحنا الشوريتي . والياس الموشي . وبرنردوس ويواصاف من غبالي . وابراهيم قرطبا . وسمان عرامون . ومركيس الاهجاني . ومارون كفرصارم . وعمنوئيل الجبيّل

وتوفي : الاب شرابيون ديك المحدي . والاب عبد الله عبد عاق . والاب يوسف جون . والاخوه اغسطين التنوري . وناقيطوس الرويسة . وفرنسيس بكفاوي .

(عن روزنامات الاديار)

الفصل العشرون

عدد ١٣٢

وفي السنة ١٨٢٩ تخلت نعمة الله عن احد الرهبان (نحتفظ بذكر اسمه اكراماً لعيلته ووطنه) فترك الرهبانية والدين المسيحي وتمذهب بالدين الاسلامي ودُعي يوسف السلماني . فهذا المتكود الحظ تمادى بشره وادعى امام عبدالله باشا والي صيدا ، على الاب العام اغناطيوس بليبل وعلى الاب يونان الديراني رئيس دير سيدة مشموشة وعلى الاب عمنويل الجميل رئيس دير مار الياس الكحلونية ، بانهم سلبوه قدر الف وخمسمئة قرش .

فصدر امر الباشا الى الامير بشير الشهابي الحاكم بقبول دعوى السلماني والزام الرئيس العام بدفع المبلغ المدعى به ؛ وبما ان الرهبانية تحت حماية دولة فرنسا . اسرع الرئيس العام فكتب الى السيد هنري كيز القنصل الفرنساوي في بيروت ، يعرض عليه واقع الحال . فوجه القنصل حالاً كتابة الى الباشا يمنع دعوى المدعي ويدعوه الى الوقوف في المجلس الشرعي . فكان الجواب بالايجاب وان تسمع الدعوى في محكمة صيدا . فوجه الاب العام وكيلاً عنه الاستاذ طنوس الشدياق من بعبدا المشهور بمعارفه[1] . وبعد المرافعة بهذه الدعوى صدر الحكم برد دعوى المدعي لبطلانها .

(عن البيروتي السجل العام)

---

١) هو شفيق فارس الشدياق الكاتب واللغوي الكبير .

ولقد عثرت على كتابة من محررات هذه السنة بين اوراق الكرسي البطريركي في بكركي ، تحتوي على تاريخ تأسيس دير مار مارون عنايا وهي بقلم الاب اغناطيوس سركيس البيروتي المشهور وقد عرفه قراء تاريخي هذا وهو ثقة في ما يروي . واني ، وان كنت اتيت على تاريخ دير عنايا في حينه ، فمع ذلك رأيت تدوين هذه الكتابة لازماً زيادة للفائدة ، وانا اجهل سبب وجودها في خزانة الكرسي البطريركي . وهذه حرفيتها :

« في ٣ تشرين الثاني سنة ١٨١٤ ، بايام قدس سيدنا مار يوحنا الحلو البطريرك الانطاكي الكلي الغبطة والجزيل الطوبى ، حضر الى نقبيل مواطئ اقدامه قدس الاب اغناطيوس بليبل الرئيس العام على رهبانيتنا فاعرض غبطته عليه بان في (يوجد) كم انسان من قرية اهج متوحدين وعمّال يعمروا كنيسة في برّية وآخذين ارزاق من المشايخ المتاولة ولاجل عمل الخير ، اني وعدتهم اني اسلك (الرئيس العام) هذا المطرح وهذه الكنيسة وتعطيهم كاهن ام اكثر والمحل تتدبر فيه مثل بقية اديرتك » .

فامتثل لامر غبطته قدس رئيسنا المشار اليه وكتب (البطريرك) حجة هذه صورتها حرفيًا :

اعلام بالرب لكل ناظر اليه وواقف عليه .

انهم قد حضروا عندنا اولادنا يوسف ابو رميا واخيه داود بن موسى غيبي من قرية اهج . وبما ان المذكورين باذن منا وبسيم قد عمّروا كنيسة على اسم القديسين العظيمين بطرس وبولس في مكان يدعى الرويسه فوق اهج يكتّى بعنايا والتمسوا منا حتى نعيّن لهم كاهنًا يخدمهم ويخدم في الكنيسة المذكورة لاجل مجد الله الاعظم وافادة المسيحيين الذين بقرب المكان .

لزم اننا صرفنا حضرة ولدنا النفس اغناطيوس بليبل اب عام الرهبان اللبنانيين المحترم ان يرسل كاهن من رهبانيته يكون كنايه في المطرح يخدم في الكنيسة المذكورة ، وصرفناه برقف اولادنا المشار اليهم في الرزق الموقوف والمشترى والذي هو شركة المتاولة بحقوقه يتصرفوا فيه كباقي املاك ديورتهم دون معارضة من احد .

واشرطنا عليهم ان يبقى كاهن في خدمة الكنيسة المذكورة وان حسن يوضعوا اكثر من كاهن ما في مانع ويدبروا المطرح كباقي ديورتهم .

وقد حررنا بيده هذا الصك لاجل البيان تحريرًا في ٣ ت ٢ سنة ١٨١٤

الحقير †

يوحنا بطرس البطريرك الانطاكي

وبعد ذلك عرض الاب العام المشار اليه الى قدس سيدنا المطران جرمانوس ثابت مطران الابرشية الكلي الشرف والجزيل الاحترام . وقد كان محباً لجمهورنا وغيوراً على رهبانيتنا ومشتركاً بالشركة قداديس فاقترح بذلك واستحسن هؤلاء الشبان وهم كانوا سبعة فتوجه منهم ثلاثة دخلوا في رهبانيتنا بالابتدا ونذروا بموجب القانون . والاربعة قدسه لبسوا ثوب الرهبنة ورسم البطريرك منهم واحداً كاهناً يقال له القس بطرس والباقي بقيوا رهبان بسيطين وبعده عاد رسم منهم كاهناً برجاء الاب العام واستقام مقدار سنة وتوفي بالرب وقدمنا عن نفسه قدامات مثل احد رهباننا واعظام الاب العام كاهنين لمساعدتهم يشترى الرزق لكون الاب العام المشار اليه كان بادياً في عمار دير على اسم القديسين سركيس وباخوس في قرية قرطبا بعناية زائدة .

فبعد ان كمّل عمار الدير ورتب له لوازمه من اثاث الكنيسة والدير وطرش (ماشية) وارزاق وصار فيه مقدار سنين نفس من جمهور رهبان ومبتديه واجراء . ولا عاد لازمه شيء . فحضر الى دير مار بطرس الهج المذكور فوجد محل الكنيسة لا يوافق الى عمار دير من جملة موانع : ارضه محجره وسهوي وعدم المياه وبحالانه طمرة جداً .

فحسن بفكره ان هذه الكنيسة تبقى محبسة للرهبان واخذ مزرعة بقرب الدير (اي المحبسه) من المشايخ المتاوله بمشترى غروش جمله وافراد . وانه محل يناسب الى المجالات وفيه حجار وخرايب كنايس وعين ماء نكفي لقضي لوازم الدير والشرب والطروش .

فبالحاضر بعث جمع رهبان من ديورته وان يحضر الراهب وسمه قرشته وأكسوته . وجمع بقر للفلاحه ومعزى وبدا يشتري محلات وسمّى هذا الدير باسم ابينا مار مارون المعظم لكونه في كل بلاد كسروان وبلاد جبيل والبترون وجبة بشراي ما فيها مقام دير على اسم ابينا المعظم اب طائفتنا المارونية .

وشاورنا قدس سيدنا المطران جرمانوس المرما اليه فقد انس سيادته بذلك واتسرح خاطره والى وقت تاريخه في شهر ك ٢ سنة ١٨٢٩ ابتدا قدس الاب العام يجمع رهبان وطروش ويدبر اثاث واغلال لمؤونة الجمهور الذي جمعه بما انه لم يكن موجوداً الا زوج بقر ودابة ومقدار مئة راس معزي وقدر عشرين شنبل قمح (٥٠ رطل) وعمار في المزرعة لم موجود مطلقاً ولا اثاث والاخوة الذين كانوا موجودين اغلب سكناهم في المزارع في الفقر الكلي . انما مدبرين شوية رزقات من ارض وتوت وسليخ مقسم . وكما ذكرنا من تاريخه كان قدس الاب العام يدبر الجميع . الاساف من الاديرة كما مرقوم ذلك وما بقي قدّمه من مدخول وظيفة الرياسة العامة ونهب الاخوة . علم المصروف على الدير المذكور عدا عن الطروش والاثاث الواردة من الاديرة من كلي وجزئي من يد الاب العام عن وفاء دين قليل ومشترى ارزاق واثاث كنيسة وباقي الوظايف . وهذا الصرف لغاية ت ٣ سنة ١٨٢٨

٦٦٦٠١ غرش و١٠ بارات ، اسماف من الادبرة ثمن مواشي وبقر وبغل وفرشات وكساوي واغلال : ٣٦١٣ غرش ومن ثمن معزي ٣٠٠ راس ٣٠٠٠ قرش واسماف ٨٠٠ قرش .
فيكون ٧١٬٨١٦ الف قرش .

(عن الاصل الموجود في بكركي)

قلت في تاريخ حوادث السنة ١٨٢٣ ، ان المطران بطرس ابي كرم مطران بيروت الماروني ، قد تصدى لمنازعة الرهبانية بشأن تجديد بناء كنيسة القديسة تقلا في قرية المروج وتدخل النائب الرسولي السيد بولس غندولفي ؛ الى ان كانت هذه السنة (١٨٢٩) التي فيها تم الاتفاق على ان الرهبانية تجدد بناء هذه الكنيسة على نفقتها وتعتني بخدمتها بحسب عوائدها القديمة . فوافق المطران على ذلك باعلان هذه حرفيته :

الداعي لتحريره .

هو انه قد آذنا حضرة اولادنا الاب اغناطيوس الرئيس العام الجزيل الاحترام والى اولادنا المدبرين الاربعة المحترمين ، بان يجددوا كنيسة القديسة تقلا في المروج لكونها كانت من خشب واخذت فهي مختصة في رهبانيتهم وموقوفة لهم من قديم . وحيث ان هذه الكنيسة مع وقوفاتها وقف لرهبانيتهم وراجع قيامها لاجل مجد الله وشرف القديسة وخير المسيحيين ، لزم اننا حثيناهم بمارها . وحسب عادتها كل احد وعيد يتقدس بها ولا عليهم معارض .

وحررنا ذلك يدهم لِلبيان وحوادث الزمان صح ٨ ت ٢ سنة ١٨٢٩ مسيحية .

(عن الاصل وهو بيدي)

الحقير

بطرس كرم مطران بيروت

(يتبع)